المرأة في منطقة القِبلة

أ: سُمية مُختار بن نصير ـ كلية الآداب والعلوم مزدة ــ جامعة الجبل الغربي

مقدمة:

المرأة في مناطق القِبلة هي عضو أساسي في تلك المجتمعات ، رغم حدودية عملها خارج المنزل ، ولكن في السنوات الأخيرة اثبتت وجودها في مجال التعليم وبعض الأعمال اليدوية وأصبحت أيضاً تدخل مجالات المشاريع الصغرى والمصارف وبعض المهن التي كانت محظورة عليها كتصفيف الشعر و بيع الملابس وما شابهها ، كذلك أثبتت أنها قادرة على مساعدة الزوج داخل وخارج المنزل ولو كان ذلك بصورة ضيقة نوعاً ما ، ولكن ذلك كان له الأثر في حياتها وحياة من حولها من حيث تقوية شخصيتها وفهمها لماهية المجتمع وتوسيع مداركها كامرأة تستطيع استغلال قدراتها الفكرية والعقلية وإبداء آرائها حول الواقع الذى تعيش فيه وبالتالي يعود ذلك بالنفع على عائلتها أولاً كمؤسسة صغيرة ثم مجتمعها كبيئة أكبر تستطيع عبر ذلك بناء مجتمعها يداً بيد مع الرجل بالإضافة إلى المساعدة في جني الأموال وهذا فيه تنمية وتطور اقتصادي مفيد جداً لها ولعائلتها .

تحديد المشكلة :

المرأة في منطقة القِبلة امرأة تعانى من عدة عقبات في طريقها وأول وأهم هذه العقبات خروجها إلى العمل وتركها لبيتها وأطفالها إذا كان لديها أطفال ، كذلك إن لم يكن لديها أطفال فالمسألة لن تكون سهلة بالنسبة لها ؛ لأن الحاجز المجتمعي في تلك المناطق له صدى كبير في إعاقتها كامرأة عاملة يتطلب منها العمل الخروج يومياً لأداء عملها او حتى من فترة لأخرى خاصة بعد تفشي وباء كورونا يظل الأمر فيه بعض العراقيل التي تسبب للمرأة في مناطق القِبلة المشاكل أحياناً والضغوطات أحياناً أخرى وما إلى ذلك من عراقيل ، ومن خلال ما تقدم يمكن تحديد مشكلة البحث في الإجابة عن التساؤلين التاليين

1ـ ما وضع المرأة في منطقة القبلة ؟

2ــ ما طبيعة عمل المرأة في منطقة القبلة وما أهم الصعوبات التي تواجهها ؟

أهمية البحث :

هذا البحث مهم للأسباب التالية :

1. يتناول هذا البحث شريحة مهمة في المجتمع وهى المرأة .
2. يُعتبر هذا البحث من البحوث النادرة في منطقة القِبلة .
3. يتناول البحث المرأة كعضو فعال في المجتمع لابد أن تسهم في بنيانه ونهضته وتطوره .
4. تكمن أهمية البحث في توضيح المجهود الذى تبذله المرأة في العمل داخل وخارج البيت .

أهداف البحث :

يهدف هذا البحث لما يلي :

1- شرح وضع المرأة في منطقة القبلة .

2- بيان طبيعة عمل المرأة في منطقة القبلة وأهم الصعوبات التي تواجهها .

حدود البحث :

* الحدود الموضوعية : وتتمثل في عنوان هذا البحث ألا وهو (توفيق المرأة بين البيت والعمل في .
منطقة القِبلة) .

* الحدود البشرية : وتتمثل في (المرأة العاملة وهى متزوجة في شتى المجالات في منطقة القِبلة)

* الحدود المكانية : وتتضمن المرأة العاملة في المناطق التي تضمها القِبلة كمنطقة مزدة والقريات وعين الأزاهرة .

* الحدود الزمنية : أجري هذا البحث سنة 2021 .

المصطلحات المُستخدمة فى البحث :

1. المرأة العاملة : هي المرأة التي تعمل خارج المنزل وتحصل على أجر مادي مقابل عملها الذي تقوم به (1)

4. الأسرة :

هي جماعة صغيرة مكونة من الزوج والزوجة وطفل واحد على الأقل يعيشون حياة اجتماعية واحدة ولهم هدف مُشترك **(2)** .

5. العمل :

هو كل جُهد يُبذل بغاية الحصول على منفعة مادية او معنوية بما يتلاءم مع القدرات النفسية والجسدية في ميادين شتى من مجالات العمل **(3)** .

6. الزواج :

عقد بين الرجل والمرأة لإنشاء اسرة تحصيناً وسكناً للنفس وطلباً للنسل وتعاوناً في الحياة **(4)**

7. القبِلة :

هي مساحات كبيرة من الأرض الصحراوية التي تمتد من الحدود الجنوبية لسلسلة الجبل

الغربي في الشمال وحتى وادى الشاطئ في الجنوب ومن سيناون ودِرج وغدامس في

الغرب حتى بنى وليد وواحات الجفرة في الشرق **(5)**

8. الدواميس (تعريف إجرائي) :

هي مساكن أهل القِبلة قديماً منذ مئات السنين وهي ما يحفر في جبال القِبلة حيث يكونون حُفر ضخمة وسط تلك الجبال وداخل تلك الحُفر حُفر صغيرة تُسمى بيوت وتكون الحُفر متقاربة بدرجة قرابة الأسر وغادرها أغلب الأهالي في سنة 1982 عندما بنت لهم الدولة قرى حديثة إلا أن الارتباط بها لايزال قائماً فيتخذها بعض أهالي القِبلة مخازن لأغراضهم أو يقضون فيها اوقاتاً في الأعياد وهم حريصون على صيانتها بشكل دوري ودائم .

9. العقبات أو العوائق :

هو ما يعترض سير العمل أو يحول دون تحقيق شيء وبلوغه **(6)**.

محاور البحث

المحور الأول ـ المرأة في مجتمع القبلة :

لاشك أن المرأة هي ركيزة المجتمعات وأساسه فقد سطرت المرأة عبر العصور القديمة والحديثة في جميع المجتمعات أسطر من نور في شتي مجالات الحياة ، ونظرا إلى اختلاف سيكولوجية المرأة من مجتمع إلى آخر فهناك مجتمعات ترى أن وظيفة المرأة الأساسية هي إدارة البيت وتربية الأطفال ، وأن خروجها للعمل من الأمور المحرّمة عليها ، وهناك مجتمعات أخرى ترى عكس ذلك وترى في خروج المرأة فائدة

عظيمة تعود عليها وعلى بيتها ومجتمعها وفيما يخص مجتمع القِبلة البدوي فالمرأة فيه عاملة منذ القِدم في المهن التي تخص بيتها ومتطلبات زوجها وأبنائها فكانت تردُ الماء من الآبار الجوفية أسفل الجبال ثم تصعد بعد ذلك لاستعمالها في الاحتياجات اليومية لبيتها ، هذا بالنسبة للمناطق الجبلية التي كانت شاغرة بالسكان آنذاك ، أما بالنسبة للمناطق السهلة فكانت المرأة فيها تعمل في أمور الحياكة كحياة البيوت القماشية (الخيم) وصناعة ملابس لأطفالها وزوجها ولنفسها ومساعدة الزوج في حصاد الشعير وبعض الزراعات الأخرى للاستفادة منها في طعامهم وبيع بعضها لكسب المال ، ومن هنا نجد أن المرأة البدوية من الأساس امرأة عاملة فلا نستطيع أن ننزع عنها هذه الصفة وبالتالي فهى امرأة تتمتع بفكر ورأي سديد في مجال العمل ولها القدرة على تحقيق أهدافها ضمن ما هو مخول لها أو ضمن ما سمح به المجتمع لها العمل في نطاقه .

ويجدر بنا التنويه على دور مهم من أدوار المرأة الحيوية والتي مهما عملت خارج منزلها وابدعت في مجالها تظل مهمتها الأساسية التي لا نريد إغفالها وهى تربية أبنائها والإشراف على كل صغيرة وكبيرة حول ذلك (7) .

ومن هنا نجد أن وجود امرأة مستقرة نفسياً في بيتها هو العامل الأساسي لاستقرار باقي أفراد الأسرة **(8)** ، ولاسيما أن احد عوامل استقرار المرأة هو إطلاق العنان لفكرها وموهبتها في العمل حيث نجد أن بعض النساء العاملات في مناطق القِبلة أثبتن وجودهن في العمل خارج البيت وتميزهن في مجال عملهن إلى جانب نجاحهن في إدارة بيوتهن والاهتمام بأطفالهن

كل ذلك جعل منها عنصراً فعالاً يُحتذى به في العمل والتفاني في إنجاح ذلك العمل من منطلق إثبات انها لم تُخلق لوظيفة واحدة بل لها قدرات هائلة في نجاحها في أي مهمة توكل إليها ، وتختلف الوظائف التي تقوم بها نساء منطقة القِبلة والأعباء التي تتحملها في بيتها عن الوظائف والأعباء التي تتحملها المرأة في مناطق أخرى ، نظراً لصعوبة البيئة والظروف الوعرة في هذه المنطقة

وغالباً ما تختلف المرأة البدوية عن المرأة العصرية في قلة إيجاد الوقت والإمكانيات للاهتمام بنفسها حيث إن

جُل وقتها مُسخراً لبيتها وأطفالها كذلك لوظيفتها التي اختارتها فنجد أنها قد تغض النظر عن بعض احتياجاتها الشخصية أو هواياتها لإسعاد عائلتها وتقديم يد العون لزوجها .

ولا نغفل على أن الأزواج في منطقة القِبلة غالباً ما يميلون للتمسك بالعادات والتقاليد ويجدون صعوبة الانفكاك عنها وأحياناً يرفضون التجديد مما يؤدى الى تقييد المرأة

وتكبيلها بالوسائل التقليدية والحياة الروتينية وحرمانها من حقها في اقتناء وسائل حديثة تساعدها على أعبائها المنزلية ولا نريد التجني على الأزواج فبعضهم داعم أساسي لزوجته من حيث الدفع بها إلى العمل سواءً داخل البيت أو خارجه ومساعدتها على تجاوز الصعوبات التي تواجهها ،

ولقد اضطر بعض الرجال لذلك لصعوبة الحياة وقلة الموارد المادية التي تحول دون بقاء المرأة في البيت .

إن العمل في حياة الإنسان سواء كان رجلً أو امرأة واجب لابد منه ، فهو ضمان استدامة الحياة على الأرض ووسيلة لاستمرار الإنتاج والبذل والعطاء ، به يشعر المرء بكرامته واستقلاليته وإشباع حاجاته المعنوية والمادية كي لا يصبح عالة على أحد أو على المجتمع وأيضاً في العمل تحقيق للذات وراحة للنفس حيث يشعر الإنسان أنه ذو قيمة ولديه ما يقدمه لنفسه أولاً وللمحيطين به ثانياً والأهم لمجتمعه ، ونرى في أغلب المجتمعات العربية

أنه يُنظر للمرأة فيما يخص دورها الأساسي كزوجة أولاً وأم ثانياً وهذا هو الأساس وصمام الأمان للمعتقدات الراسخة في الحياة الأسرية (8)

وقد فتح التحاق المرأة بالعمل أمامها مجالاتً واسعة للنشاط الاجتماعي وأحدثت تغيرات مهمة في مكانتها في نطاق مجتمعها القبلي والمجتمع الليبي بصفة عامة ، مع الاهتمام الكبير بالمرأة ودعوة الأصوات المنادية بخروجها للعمل وبدورها الفعال إلا أنه مازالت تعترضها مشاكل بتركها لبيتها وأطفالها وزوجها ، أما بالنسبة لأطفالها فإن المشاكل التي تتعرض لها الأم العاملة وأطفالها تعتمد أساساً على نوعية المرأة ذاتها ، ونوع العلاقة التي تقيمها معهم كذلك الرعاية التي تقدمها لهم ومدى استمتاعها بعملها ، وفى هذا الصدد يقال إن عمل المرأة خارج البيت يعطى فرصة للأطفال للمساعدة في عمل البيت والاعتماد على النفس وتفرض عليهم أعباء تحمل المسؤولية

ومن الجدير بالذكر أن وجود الأم في المنزل لا يضمن نجاح علاقتها بزوجها وأطفالها وهنا يرى الكثيرون أن الوقت الطويل الذي تقضيه الأم ليس دليلاً على (الأمومة الصالحة) ؛ لأنه إذا كانت لدى المرأة رغبة شديدة في الالتحاق بالعمل وتشعر أن أطفالها يعوقونها عن تحقيق ذلك فأن علاقتها بهم قد تتأثر بشكل كبير **(9) .**

وبتفصيل أكثر حول موضوع البحث فأن المرأة في منطقة القِبلة في الفترة القديمة كان يقتصر عملها على الخدمة المنزلية فقط وإذا خرجت فهي تخرج لجلب الماء من الآبار أسفل الجبل وذلك بالنسبة للمناطق الوعرة حيث كانوا يسكنون داخل تلك

الجبال وما يطلقون عليه بالعامية (الدواميس) التي سبق تعريفها إجرائياً في المصطلحات المُستخدمة في البحث ، واستمر حال المرأة على ذلك الى فترة السبعينيات وبداية الثمانينات وبالتحديد في عام 1982 تركوا تلك البيوت وتوجهوا إلى مساكن أنشأتها الدولة آنذاك ، وتندرج هذه المساكن تحت أسم (الشعبيات) وأغلبها تم بناؤها عن طريق شركات أجنبية التي أنشأت مساكن واسعة بها أماكن مخصصة للطبخ (مطابخ) وأماكن مخصصة لقضاء الحاجة (حمامات) أيضاً حجرات نوم وحجرات استقبال ومساحات واسعة يطلق عليها بالعامية (جنانات) ، مما سهل على المرأة في مناطق القِبلة العمل داخل المنزل والنظام أكثر في حياتها اليومية ، فتلك البيوت التي تعتبر حديثة نوعاً ما فى ذلك الوقت أعطت للمرأة فرصة الاستمتاع أكثر بوقتها واستثماره بشكلً جيد حيث أنشأت في نفس الفترة مدارس حكومية للتعليم الإجبارى وأدخلت البنات إلى المدارس وتمكنت البنات من الحصول على التعليم فى مراحله الإبتدائية فقط أي إلى أن تكون قادرة على القراءة والكتابة لتبقى بعد ذلك في المنزل حيث لم يتوفر التعليم الإعدادى والثانوى في هذه المناطق والظروف سمحت للبنين فقط دون البنات بالسفر وإكمال دراستهم في المدن القريبة المجاورة في الأقسام الداخلية .

بعد ذلك في فترة التسعينيات تمكنت بعض البنات بموافقة عائلاتهم من الذهاب الى مدينة مزدة التي تعتبر أقرب مدينة في ذلك الوقت ، ذهبن الى إكمال دراستهن الإعدادية والثانوية بل والجامعية فى الأقسام الداخلية حيث أصبحن تلك الفتيات بعد ذلك من الرائدات في مجتمعاتهن حيث قامت إحدى السيدات سنة 1997 بإقامة دورات خياطة وتدبير منزلي لباقي الفتيات اللاتي لم يتمكن من الالتحاق بركب العلم ومنحت شهائد تقديرية لمن تجاوزن الدورات ومدتها ستة أشهر في تلك المجالات ثم أستمرت حتى افتتحت دورات صيفية فى سنة 2007 واستمرت في دوراتها حتى افتتحت معرضا لكل طالباتها بما عملوه من حياكة وتدبير منزلي وطبخ فكانت داعما ومُحفزا لهن ، وهذه المرأة تُعتبر نموذجاً مُشرفا للنساء في منطقة القِبلة كافة ، وتوالت بعد ذلك الرائدات في إكمال مسيرتهن التعليمية حيث أنُشئت المدارس الإعدادية والثانوية بل وأنُشئت جامعات تشمل بعض التخصصات في عدة كليات وتحولت المرأة في القِبلة من المرأة البدوية البدائية إلى المرأة المتعلمة المثقفة .

✹ المحور الثاني ـ عمل المرأة في منطقة القِبلة وأهم الصعوبات التي تواجهها :

أصبحت مؤخراً مُدن وقُرى القِبلة تتقبل عمل المرأة بل وتشجعها على خوض الحياة العملية أكثر وخاصة في السنوات العشرة الأخيرة وأصبحت تتلقى تدريبات للإلتحاق بوظائف مختلفة مما شجع المرأة على العمل والدخول في مجالات عدة كالتعليم والطب والصحافة والقانون وغيرها مما نتج عنه العديد من الإيجابيات كتوفير دخل يدفع بها نحو الاستقلال المادي ولاسيما مهنة الطب حيث وجد الأهالي في تلك المناطق تعليم الفتيات ليصبحن طبيبات نساء كان صمام أمان للرجال والنساء في آن واحد ، فالعادات والتقاليد في هذه المناطق يصعب عليها تقبل (الطبيب الرجل) للكشف على نسائهم في الحمل والولادة أو بعض الأمراض الأخرى ، من هنا نجد تقبل وإقبال على تعليم الفتيات في الطب وغيره ، وتميزت المرأة فى مناطق القِبلة بمستويات عليا في جميع المجالات وخاصة الطب فنجد الطبيبة المتخصصة في المناظير والنساء والتوليد كذلك في معالجة الأمراض كافة التي تخص المرأة والطفل .

ومن هنا يمكننا تحديد إيجابيات عمل المرأة في منطقة القِبلة بداية من الإحساس بتحقيق ذاتها فكثير من النساء يفتقدن ذلك ويملأ الفراغ حياتهن بسبب انحسار نشاطهن اليومي في مسارً واحد وهو تربية الأطفال والأعمال المنزلية والزوج ، ومن الإيجابيات أيضاُ تطوير المهارات الشخصية فذهاب المرأة للعمل بشكل يومي أو حتى يوم في الأسبوع بسبب جائحة كورونا يسهل عليها اكتساب المهارات الحياتية ، فتنظم وقتها وتحرص على أدائها الوظيفي وتتعلم الانضباط في أوقات الحضور والانصراف وكذلك مهارات التكيف مع الظروف المختلفة ، وقدراتها العالية على مواجهة المشاكل وحلها بأنجح الطرق وأبسطها ، من الإيجابيات ، وبالتالي العمل يضع المرأة على الطريق الصحيح وتحميلها دوراً إيجابياً حقيقيا يسير نحو عجلة التنمية فهي مخلوق مفكر قادر على صُنع التغيير والأبداع في شتى نواحي الحياة ، فلا يجب تقزيم دورها ووضعها في قالب الطبخ والتنظيف فقط .

من السلبيات أو الصعوبات التي قد تواجه بعض النساء حسب شخصياتهم المختلفة هي تركها للبيت باستمرار وخاصة في الفترة الصباحية حيث من الممكن أن يؤثر ذلك على علاقتها بزوجها وأبنائها ويُضعف التواصل في بداية اليوم ، وفى فترة جائحة كورونا قلت تلك الصعوبات باعتبار ان أغلب الأعمال انحصرت في معظم الوظائف ليوم أو يومين ولعدة ساعات مما أُتيح للمرأة التغلب أكثر على تلك العوائق والسلبيات في مناطق

القِبلة ، فنجد أن ظروف الوباء تحولت إلى إيجابيات بالنسبة لعمل المرأة ، نأتي إلى جزء آخر من السلبيات وهو (نظرة المجتمع) ، رغم تقبل أغلب الأزواج لفكرة عمل المرأة حيث نرى أن عدداً كبيراً من النساء المتزوجات موجودات فى الوظائف العامة ، ورغم التقبل الجزئي الحاصل في المجتمع لعمل المرأة نجد أن نظرة المجتمع بصفة عامة في تلك المناطق لاتزال نظرة قاصرة حول خروج المرأة أساساً من البيت سواء للعمل أو لغير ذلك ، فنجد أصواتاً تتهكم على خروج النساء وتركهن بيوتهن برغم أن معظم مناطق القِبلة تُحرم بل وتجرم قيادة المرأة للسيارات وأن خروج المرأة يكون في الغالب مع زوجها أو أخوتها ونادراً ما نرى نساءً تسير على أقدامهن في الشوارع ، رغم الزي المُحتشم الذي ترتديه النساء في مناطق القِبلة خاصة وفى مدن ليبيا عامة وهو المعروف بـ (الخِمار) كزي ترتديه النساء في مجتمعنا الليبي بكافة مكوناته وخاصة المكون العربي باعتبار أن معظم السكان في مناطق القِبلة المُحددة سابقاً إجرائياً هم من المكون العربي ، حيث يمتاز الزى في تلك المناطق بالعباءة والخِمار ، وعند المكونات الأخرى بزي قريب من العباءة والخِمار ويتمثل فى زي مُحتشم مستور ، ومع كل ذلك لايزال التحفظ على خروج المرأة أمراً شائعاً ويبدو غريباً للبعض حتى بعد أن أصبحنا فى القرن الحادي والعشرين .

✹ الدراسات السابقة :

أجريت عدة دراسات في بعض المدن الليبية حول موضوع توفيق المرأة بين البيت والعمل وكانت نتائجها تُجيب عن التساؤلات المطروحة أو الفروض في تلك الدراسات أو الأبحاث القائمة ، أما بالنسبة لمنطقة القِبلة وعمل المرأة فيها خارج المنزل أو داخله لا توجد دراسات بالمعنى الحرفي عن عمل المرأة ووجدت الباحثة دراسة أقيمت حول موضوع دور المرأة فالتنشئة الاجتماعية داخل الأسرة وهذا يُعتبر أحد جوانب البحث الحالي ، حيث أعد بعض طلاب كلية الآداب والعلوم مزدة مشروع تخرجهم عن المرأة وأحد أدوارها كمُنشأة اجتماعية داخل الأسرة وكانت بعض نتائج البحث كالآتي :

1. أحد أسباب ضعف دور المرأة أنها لا تمتلك حق إصدار القرار في الأسرة .
2. كثرة استعمال وسائل التواصل الاجتماعي يؤدى الى ضعف دور المرأة .
3. سبب ضعف دور المرأة عدم قدرتها التوفيق بين بيتها وعملها في بعض الأحيان .

-دراسة كميلة النطاح ، 1983م طرابلس وعنوانها أثر الحرمان من الأمومة علي النمو العقلي والتوافق الشخصي الاجتماعي للأطفال :

بحث مقدم إلي كلية التربية ، جامعة طرابلس / لنيل شهادة الماجستير في التربية
الحرمان من الأمومة مشكلة لها آثارها البعيدة علي الطفل وعلي الأم أيضا وينتج عن هذا الحرمان مآسي عديدة من تعرض الطفل إلى عقدة نفسية وأمراض تؤدي به إلى أن يصبح طفلا غير سوي عقليا ونفسيا، وبالتالي جسميا، وذلك ؛ لأن الطفل حُرم من أمه وحُرم من رعايتها له، فأي بديلا لها لا يوفي بالغرض ؛ لأن الحرمان يؤدي إلى عدم توافق الطفل من حيث مظاهره النفسية وكل ما زاد عدد الأطفال المحرومين كلما زاد عدد الأفراد غير الأسوياء ، أو عدم التمتع بالصحة النفسية .
وتوصلت الدراسة على النتائج التالية :
- يحتاج الرفع من مستوي مشاركة المرأة الاقتصادية إلى دعم ومساندة العديد من المؤسسات الاجتماعية والحكومية التي يجب أن تقوم بدور فاعل في التخطيط لعمل المرأة وتوعيتها والرفع من مستوي كفائتها الوظيفية ، وإمكانياتها العلمية والعملية .
- توفير الإمكانيات المادية اللازمة للمرأة وذلك عن طريق توفير الخدمات الضرورية كالمواصلات وحضانة ورياض الأطفال

دراسة الهام فتحي الدوادي ، 2001م بعنوان مقارنة بين العاملات وغير العاملات من النساء في مدينة طرابلس

دراسة مقدمة لكلية الآداب استكمالا لمتطلبات الحصول علي درجة الإجازة العالية " الماجستير " في العلوم الاجتماعية التطبيقية .
تتحدث الدراسة بصفة عامة علي موضوع مهم جدا ، وهو موضوع مستوي التحديث الاجتماعي في المدينة وخصت بالذكر مدينة طرابلس وقامت بمقارنة عملية حول النساء العاملات وهو موضوع دراسة الباحثة وبين النساء غير العاملات وأوضحت من دراستها ما يلي :
إن التحديث أحد أشكال التغير الاجتماعي وتحقيقه يتم عن طريق مجموعة من المتغيرات والأهداف منها ما تتضمنه خطط التحول الاقتصادي والاجتماعي ومنها ما يفرضه التقدم في سبل المعرفة البشرية وفي وسائل الاتصال الحديثة ، وإن مشاركة المرأة في هذا المجال ضرورية جدا باعتبارها نصف المجتمع

النتائج :

هناك عدة نتائج وهي مهمة ولكن ما يهم الباحثة في دراستها ما يلي :
- تتجه المشاركة الاقتصادية في مجال العمل إلى تفضيل بعض المهن والتخصصات وغالبا ماتقتصر هذه المهن في قطاع الخدمات

إن ذكاء الأطفال المحرومين من الأمومة ، سواء بخروج الأم للعمل أم بموتها ، أو نتيجة الطلاق ، تقل نسبة ذكائهم عن غيرهم من الأطفال وذلك حسب دراسات " وكسلر لقياس ذكاء الأطفال "

- وجود فرق في التوافق الشخصي والاجتماعي بين المحرومين من الأمومة وغيرهم
-اضطراب النمو العقلي للطفل عندما يحرم من أمه وخاصة في السنوات الأولي .
- انطواء الطفل علي نفسه في العديد من الحالات ، أي عدم تكيفه وتوافقه مع الآخرين لان الطفل يتكيف ويتوافق في بادئ الأمر مع أمه فقط لأن علاقته بها تكون مباشرة .

مجتمع الدراسة :

النساء العاملات في منطقة القبلة

عينة البحث :

استخدمت الباحثة طريق العينات المتوفرة أوالملائمة حيث اختارت الباحثة عينتها من النساء العاملات في منطقة القِبلة وأجرت مقابلات شخصية مع مجموعة من النساء العاملات بعضهن في منطقة القريات والبعض الآخر في مناطق متفرقة من المنطقة التي تضم القِبلة وكن عاملات في مجالات مختلفة ، فمنهن من كانت تعمل في مجال الخياطة والتدبير المنزلي وبعضهن يعملن معلمات وبعضهن طبيبات .

أداة البحث :

استخدمت الباحثة المقابلة كأداة للبحث .

وكانت المقابلة الشخصية معهن ذات فائدة كبيرة في موضوع البحث حيث أدلين بدلوهن بما يفيد محاور البحث ، فقد تحدثن عن الصعوبات والعراقيل التي واجهتهن كذلك عرجن على الدروس المُستفادة من عملهن خارج البيت وروين قصصهن بكل صدق وهذا ما شعرت به الباحثة خلال الحديث معهن ، حيث تم تفريغ المقابلات الشخصية ووضعها في نقاط مختصرة ليُستفاد منها خلال البحث وتم فعلاً الاستفادة من تلك الإفادات والروايات في كتابة هذا البحث

نتائج البحث :

كانت أراء عينة البحث متباينة من خلال إجابات العينة ويمكن تلخيصها في الآتي :

1- إن المرأة العاملة المتزوجة في منطقة القِبلة تستطيع التوفيق بين البيت والعمل .

2- إن بالروابط الاجتماعية وخاصة رابطة القرابة لها تأثير كبير على نجاح عمل المرأة في بيتها .

3- إن عمل المرأة في منطقة القِبلة أصبح جزءاً مهماً في حياتها بل من الأولويات التي تسعى إليها .
4- إن عمل المرأة خارج البيت يُقدم للأطفال فرصة للتعاون والتعليم فالمنزل والاعتماد على أنفسهم دون وجود الأم دائماً .
5- إن المرأة هي المحور الرئيسي في الحياة الاجتماعية لذلك يجب أن تكون واعية بأدوارها داخل البيت وخارجه .
6- لم يتفقن بعض النساء العاملات في العينة أن الطموح في العمل سبباً في عدم توفيق المرأة بين البيت والعمل ، فقد وافق بعضهن وهن نسبة قليلة أن للعمل تأثير سلبي بعض على الأسرة بصفة عامة .
7ـ لم يتفقن كذلك على أن متطلبات الزوج والأبناء الكثيرة تعد سبباً واضحاً في عدم توفيق المرأة بين البيت والعمل فبعضهن وهن أيضاً نسبة قليلة رأين أن ذلك عائقا من عوائق توفيق المرأة بين البيت والعمل في منطقة القِبلة .

ومن هنا وجدت الباحثة أن النتائج المتوافقة الإيجابية التي تثبت صحة التساؤلات في البحث عددها أكثر من النقاط التي تثبت عكس ذلك ومن خلال ما تقدم يمكن للباحثة وضع بعض التوصيات التي بإمكانها المساعدة في حل بعض المشكلات التي تواجه المرأة العاملة في مناطق القِبلة وهي .

❁ التوصيات :

بعد عرض نتائج البحث يمكننا رفع التوصيات التالية :
* الاهتمام بدراسة قضايا المرأة في مناطق القِبلة .
* إجراء دراسة تشمل مناطق القِبلة كافة حول عمل المرأة خارج البيت .
* الاعتراف بأهمية المرأة وشأنها في مناطق القِبلة والمجتمع ككل .
* تصحيح نظرة المجتمع إلى الأعمال المنزلية بالذات وعدم اعتبارها سهلة ومفروضة على المرأة وذلك يتم عن طريق التوعية المجتمعية في وسائل الأعلام المختلفة .
* ضرورة توفير دورات تدريبية للمرأة في مجال التنمية البشرية في مناطق القِبلة .
* الأخذ في الاعتبار ظروف المرأة المتزوجة عند إصدار القوانين التي تخص عملها .
* تغيير النظرة التقليدية لعمل المرأة من خلال قوانين تحميها .
* دمج المرأة في الأعمال المهمة والقيادية .

الهوامـــش :

1- كاميليا عبدالفتاح / سيكولوجية المرأة العاملة / بيروت – دار النهضة العربية للطباعة والنشر / 1972م / ص 110 .

2- عبدالحميد لطفى / علم الإجتماع / بيروت – دار النهضة العربية للطباعة والنشر / 1972 م / ص 117 .

3- تعريف العمل / تعريف إجرائى .

4 عبدالفتاح موسى / البناء الإجتماعى للأسرة / القاهرة – بدون دار نشر / 1993 / ص 227 .

5- عمر الناجم ديرة / الدين وتأثيراته فى حركة الجهاد الليبي / منطقة القِبلة وفزان / بنغازى - دار الكتابة الوطنية / خلال الفترة من 1913 الى 1916 م .

6- تعريف العقبة / تعريف إجرائي .

7- عبدالسلام التونجى / المرأة فى القرآن ، حقوقها وإلتزاماتها / ليبيا – جمعية الدعو الأسلامية العالمية / 1999 – الطبعة الأولى .

8- محمد علي الهاشمي / شخصية المرأة المسلمة ، كما يصوغها الأسلام فى الكتاب والسنة / السعودية / 1425 هـ يوافق 2005 م- الطبعة الأولى

9- وجيه فانوس / المرأة فى الإسلام / مجلة الإنماء العربى – للعلوم الإنسانية (المرأة العربية بين الذات والموضوع) معهد الإنماء العربى / 1991 / ص 225 .